AL-GHAREE

الغري

شهرية تصدرها مؤسسة احياء آثار الامام الخوئي

محرم ١٤٢٣هـ - آذار ٢٠٠٢

العدد العاشر

قال الامام الحسين عليه السلام :

وأني لم اخرج اشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً ،
وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدّي

تقرير عن زيارة الامين العام لمؤسسة الامام الخوئي الخيرية الى الجمهورية الاسلامية

رئيس التحرير:
السيد محمد علي الحلو

يا فلكَ الاعوامِ والدهورْ
يا نهضةً دارتْ لها العصورْ
ترنيمةُ الاحرارِ ... قيثارةُ الخلودْ
فلتنزف الدماء ... ولتكتُب السطورْ
ولتجريَ الاعوام والدهورْ
من يومِكَ المسطورْ
في محكم التنزيل والتوراة والزبورْ
تُتلى بأسمِ الله
من يومِكَ الفجيعْ
ولهفة الأبناءِ..
من فزع النساءِ ولوعةِ الرضيعْ
وسهمِكَ المنزوعْ
من قلبِكَ الفجيعْ .. ونحرِكَ القطيعْ
من فزع النساء
ولهفةِ العطشانِ.. ولوعة الصبيان
ومحنةِ العليلْ
وغربة المكثور في خطبْهِ الجليل
ووحدة الداعي بلا نصيرْ
من آلكَ القتلى ورهطك المجزّرينْ
ملحمةُ الأحزانْ

من تخلف عنا لم يبلغ الفتح

يُعدُ الكتاب الذي بعثه الإمام الحسين(ع) إلى بني هاشم بمثابة بيان رسمي أعلن من خلاله هدفه من ثورته المباركة وأوضح توجهات نهضته وموجبات حركته المقدسة، قال في كتابه (بسم الله الرحمن الرحيم: من الحسين بن علي بن أبي طالب إلى بني هاشم، اما بعد: فانّ من لحق بي منكم استشهد، ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام).

في كلماته الموجزة هذه حدد الإمام الحسين(ع) غايته من ثورته المباركة، وأشار إلى محورين يحددان نتائج ملحمته

هذه، الشهادة والفتح، فالشهادة ستكون مصير كل من التحق به وسيكلل ذلك بالفتح والنصر المبين، فأي فتح قصده الإمام ومصير المعركة محسومٌ سلفاً، فالتقابل بين الفريقين لم يصل إلى حد تعادل القوى، وعدم التكافؤ بين الفريقين في العدة والعدد لم يبلغ ما يمكن أن يثير أدنى احتمال على المستوى الميداني من انتصار جيش الإمام الذي يبلغ سبعون مقاتلاً ولا يملك سوى فرسين احدهما للإمام(ع) والآخر لعبد الله المشرقي الذي أخفاه في ناحية من المعركة بعد أن عُقرت الخيول إبان بدأ القتال، في مقابل ذلك بلغ الجيش الأموي تعداداً يفوق التصور لمواجهة عدة قليلة من اصحاب الحسين واهل بيته، فقد اجمعت بعض الروايات ان عدة الجيش الأموي بلغ اكثر من ثمانين ألف رجل مزودن بالاسلحة والخيول التي سوف تحسم المعركة لصالح الأمويين سريعاً.

وبالفعل فقد بدأت المنازلة في جولة خاطفة أولى ذهب ضحيتها خمسين شهيداً من أصحاب الحسين(ع) ولم يبق مع الإمام(ع) الا عشرين رجلاً وهذا يكشف عن ضراوة القتال وسرعة النتائج التي تحددها سويعات من المنازلة السريعة، في خلال هذه الفترة القصيرة كانت الأحداث حاسمة حقاً فقد أبدى الإمام(ع) شجاعة فائقة تصور القيادة الأموية فضلاً عما شهدته هذه المرحلة من تحولات خطيرة في الجانب الاموي، فقد تزلزل موقف الجيش الأموي وبدى على الكثير موقفاً مغايراً الا أن اكثرهم اصروا على تعنتهم وغيهم، وأبدى البعض وهم نماذج مهمة تحولاتهم الحاسمة، فالحر بن يزيد الرياحي انكشفت لديه الحقائق التي اتضحت من خلال خطب الإمام(ع) ومواقفه، وبالمقابل التزم الجيش الأموي موقفاً وحشياً كشف عن نوايا وحقائق نظامه فكلما القى الإمام(ع)

ان نهضة الإمام الحسين (ع) تكللت بالنصر وحصلت على الفتح العاجل الذي أمكن من خلاله الابقاء على الرسالة سالمة معافاة

حججه الواضحة وأماط النقاب عن حقائق النظام الأموي وعرض عليهم كتاب الله وسنة نبيه، ازداد الموقف الأموي تعنتاً واصراراً على سفك الدماء وعدم قبول أي احتمال بديل من شأنه أن يُغيّر موقف الحرب إلى سلام وقعقعة السيوف إلى لغة حوار، فقد أعلن الحر بن يزيد الرياحي عن موقفه الشجاع بالانضمام إلى الحسين(ع) وترك ماهو عليه من القيادة والشأن السياسي الخطير الذي يشغله لدى الأمويين وقتذاك وتتابعت التحولات لدى بعض أفراد الجيش الأموي ملتحقين بالإمام(ع) بعدما شاهدوا التباين بين موقفي الإمام(ع) السلمي الداعي إلى كتاب الله وسنة رسوله، وبين موقف النظام الأموي المتشنج الذي لا يعرف الا الطاعة

لأسياده على حساب المبادئ والقيم الإسلامية، ولم يقتصر الموقف على هذا بل أبدى الإمام(ع) وأصحابه بسالة رائعة دفع من خلالها عمرو بن الحجاج وهو أحد قادة الجيش الأموي أن يشهد للحسين(ع) ولأصحابه هذا الموقف الباسل بقوله: أتدرون من تقاتلون؟ تقاتلون فرسان المصر وأهل البصائر، قوماً مستميتين لا يبرز إليهم أحد منكم الا قتلوه على قلتهم، والله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم. تاريخ الطبري٦: ٢٤٧ وقيل لرجل شهد الطف مع ابن سعد: ويحك أقتلتم ذرية الرسول؟ فقال عضضت بالجندل انك لو شهدت ما شهدنا لفعلت ما فعلنا، ثارت علينا عصابة أيديها على مقابض سيوفها كالأسود الضارية تحطم الفرسان يميناً وشمالاً تلقي نفسها على الموت لا تقبل الأمان ولا ترغب بالمال ولا يحول حائل بينها وبين المنية أو الاستيلاء على الملك، فلو كففنا عنها رويداً لأتت على نفوس العسكر بحذافيرها فما كنا فاعلين لا أمّ لك. شرح النهج لابن أبي الحديد١: ٣٠٧. هذه الصور والمواقف تعكس لنا حالات الثبات والاصرار على النهج الذي انتهجه الحسين واصحابه وحازوا على الفتح المتمثل بخلودهم وخلود مبادئهم الرائعة.

من هنا أمكن للإمام السجاد(ع) أن يجيب ابراهيم بن طلحة بن عبيد الله على سؤاله حينما سأله من الغالب؟ فأجابه الإمام(ع): اذا دخل وقت الصلاة فأذن وأقم تعرف الغالب.

مما يكشف لنا جلياً ان نهضة الإمام تكللت بالنصر وحصلت على الفتح العاجل الذي أمكن من خلاله الابقاء على الرسالة سالمة معافاة دون أن يمسها الخرق الأموي السافر الذي سعى إلى تغيير القيم الإسلامية ومبادئها.

ان الفتح الذي قصده الإمام الحسين(ع) غير مقتصر على مورد دون مورد وزمان دون زمان

كما أن السيدة زينب بنت علي عليهما السلام قد أعلنت عن هذا الفتح في مجلس يزيد حينما أبلغته ببقاء رسالة جدها سالمة ولم يستطع هو وأمثاله أن يمحو ذكرهم ويميت وحيهم فهو لم يقتل الحسين(ع) بل قتل نفسه، ولم يدع لأية محاولة أموية تتحقق في ظل كشف الحقائق وتوعية الأمة فقالت: (فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك، فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك أمرنا ولا يرحض عنك عارها وشنارها). فثورة الحسين(ع) زلزلت قواعد الظلم اينما كان وكيفما يكون، فهي منهجية الثورة لكل المظلومين دون الاقتصار على المسلمين وحدهم، بل الأخذ بالنهج الحسيني في رفض الظلم والذل والاضطهاد سوف ينتصر حتما، فقد شهد بذلك غاندي محرر الهند فقال: تعلمتُ من الحسين كيف أكون مظلوماً فأنتصر. هذا هو الفتح الموعود الذي وعد به الحسين اصحابه وأهل بيته وأتباعه، والذي نريد قوله أن الخطاب الذي وجهه الحسين(ع) إلى بني هاشم هي رسالة مفتوحة إلى الجميع تمتد بامتداد الزمن والاجيال، وهي رسالة موجهة لنا نحن أتباعه، فالالتحاق بهم في منهجهم ورسالتهم سوف يضمن لنا الفتح، وهو غير مقتصر على مورد دون مورد وزمان دون آخر، فالفتح هذا سيكون فتحاً في كل المجالات على النفس والهوى وكل الشهوات، بل هو فتح لآفاق الحياة وسبل النصر وتحقيق السلام.

هذا هو الفتح الذي قصده الإمام عليه السلام وأوعد أهله وشيعته به، وفي الوقت نفسه أعلن الإمام(ع) الدعوة إلى رفض كل السبل التي لم توصل إلى منهجهم والانتماء اليهم، فالانتماء إلى أهل البيت(ع) يضمن الفتح العاجل والخلود الأجل، فان من تخلّف عنهم لم يبلغ الفتح.

رئيس التحرير

فتاوى خالدة

في غمرة مشاعر الحزن التي يبديها شيعة أهل البيت(ع) ايام محرم الحرام وما يصاحب ذلك من اقامة الشعائر الحسينية تُثار بين الاونة والأخرى محاولات التشكيك في مشروعية هذه الشعائر ويحاول من خلال ذلك أن يتصدي علمائنا الاعلام إلى ردها بفتاويهم الخالدة.

وجّه أهل البصرة برقيات استفتائية إلى سماحة المغفور له آية الله العظمى الشيخ محمد حسين النائيني ، أعلى الله مقامه ، فأجاب بمايلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى البصرة وما والاها:

بعد السلام على إخواننا الأماجد العظام أهالي القطر البصري ورحمة الله وبركاته.

قد تواردت علينا في (الكرادة الشرقية) برقياتكم وكتبكم المتضمنة للسؤال عن حكم المواكب العزائية وما يتعلق بها، إذ رجعنا بحمده سبحانه إلى النجف الأشرف سالمين، فها نحن نحرّر الجواب عن تلك السؤالات ببيان مسائل:

((الأولى: خروج المواكب العزائية في عشرة عاشوراء ونحوها إلى الطريق والشوارع مما لا شبهة في جوازه ورجحانه وكونه من أظهر مصاديق ما يقام به عزاء المظلوم))[1] وبعد أن صدرت هذه الفتوى القيّمة من آية الله النائيني، عرضت على بقية العلماء الأعلام فعلقوا عليها بما يلي:

نص ما كتبه سماحة المغفورله الإمام آية الله العظمى السيد ميرزا عبد الهادي الشيرازي

بسم الله تعالى

ما ذكره قدس سره، في هذه الورقة ، صحيح إن شاء الله تعالى .

الأقل عبد الهادي الحسيني الشيرازي

نص ما كتبه سماحة الإمام المجاهد آية الله العظمى السيد محسن الحكيم الطباطبائي

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

ما سطره أستاذنا الأعظم قدس سره في نهاية المتانة، وفي غاية الوضوح بل هو أوضح من أن يحتاج إلى أن يعضد

بتسجيل فتوى الوفاق، والمظنون أن بعض المناقشات إنما نشأت من إنضمام بعض الأمور من باب الإتفاق التي ربما تنافي مقام العـزاء ومظاهر الحزن على سيد الشهداء عليه السلام ، فالأمل بـل الـلازم الاهـتمام بتنزيهها عن ذلك والمواظبة على البكاء والحـزن من جميع من يقوم بهذه الشعائر المقدسة، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

٢ محرم الحرام١٣٦٧

محسن الطباطبائي الحكيم

نـص ما كتبه سماحة الإمام آية الله العظمى الحاج السيد أبو القاسم الخوئي

بسم الله الرحمن الرحيم

ما أفاد شيخنا الأستاذ قدس سره في أجوبته هذه عن الأسئلة البصرية هو الصحيح ، ولا بأس بالعمل على طبقه، ونسأل الله تعـالى أن يوفـق جمـيع إخواننا المؤمنين لتعظيم شعائر الدين والتجنب عن محارمه.

الأحقر أبو القاسم الموسوي الخوئي

نـص مـا كتـبه سماحة آية الله العظمى المرحوم السيد محمود الشاهرودي

بسم الله الرحمن الرحيم

مـا حـرّرهُ هـذا شيخنا العلامة قدس الله تربته الزكية من الأجوبـة عـن المسـائل المندرجة في هذه الصحيفة هو الحق المحقـق عـندنا، ونسـأل الله أن يوفقنا وجميع المسلمين لإقامة شـعائر مذهـب الإمامية، والرجاء من شبان الشيعة، وفقهم الله تعالى، أن ينزهوا أمثال هذه الشعائر الدينية من المحرّمات التي تكون غالباً سبباً لزوالها، إنه ولي التوفيق.

٣٠ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٦هـ

محمود الحسيني الشاهرودي

(١) اقتصر على نقل هذه النقطة الواردة في الفتوى الشريفة.

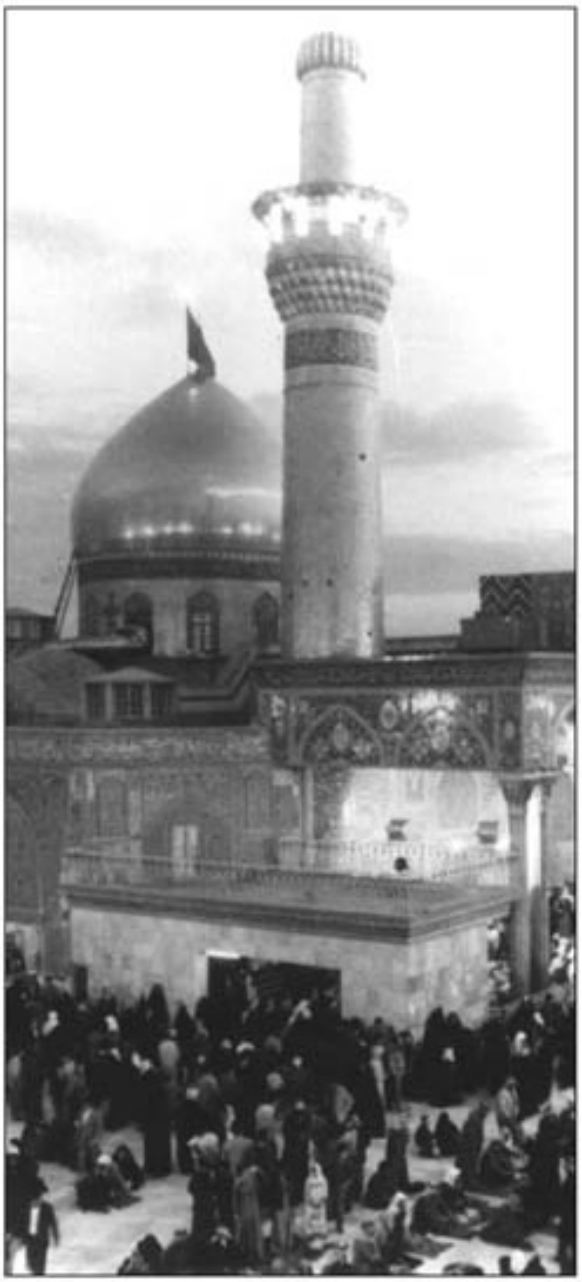

الشعائر الحسينية

السيد حسين التبريزي

الفطرةُ السليمةُ هي التي تحث الإنسان علـى محاولة الانقياد ونيل الرضا الالهي والتسليم لامره تعالى، فالعبادة نابعةٌ من الذات الإنسانية السلمية والشعائر الإلهية احدى مصاديق هذا التسليم لله تعالى والمودة التي امرنا الله بها وهي اجر الرسالة ((قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى)) فهي تلتقي مع الشعائر الإلهية لأنها اظهار المحبة المكنونة، فهي المرحلة المتقدمة التي تحتاج إلى مؤنة وحب شديد وشوق مؤكد حتى تظهر بمظاهر الوفاء وهي مرحلة الصدق والعلانية بما يترتب عليها من الانتصار لمن يواليه وهذه المظاهر تتشكل بأشكال حسب مراتب الحب والولاء وهي مقولة قابلة للتشكيك بمراتبها.

وقد عبّر القرآن الكريم عنها بالشعائر وهي جمع شعيرة وهي العلامة وشعائر الله الأعلام التي نصبها الله تعالى، فهي تظهر تارة في السعي بين الصفا والمروة لقوله تعالى(إن الصفا والمروة من شعائر الله) لان السعي والطواف بينهما يؤدي من قبل النفوس الطاهرة (ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) سورة الحج٣١. والحالة الخاصة للإنسان المؤمن التي هي كاشف عن تقوى القلوب وفيها تعظيم للشعائر الإلهية النابعة من التقوى والرضا للأمر الإلهي فإضافة التقوى إلى القلوب للإشارة إلى أن حقيقة التقوى وهي التحرزو التجنب عن سخطه تعالى والتورع عن محارمه، امرٌ معنوي يرجع إلى القلوب وهي النفوس ولا تقتصر على الاعمال الجسدية فحسب اذ العمل قد يكون اعم من الطاعة والمعصية فيمكن ان يكون رياءً مثلاً ولا هي من العناوين المنتزعة من الأفعال كالإحسان مثلاً بل هي ترجع إلى التسليم بالأمر إلى النفوس وتقوى القلوب اخر مراحل الطاعة المحضة وهي روح العبادة فتعظيم الشعائر في الحقيقة لا يرجع إلى ممارسات الجسد فقط بل التعظيم يرجع إلى تقوى النفوس وتقوى القلوب فما هو بالعرض ينتهي إلى ما هو بالذات.

فالقرآن الكريم عندما جعل اجر الرسالة المودة في القربة وجعل السبيل إلى الله هي المودة فقال تعالى(قل لا اسئلكم اجرا الا من اتخذ إلى ربه سبيلا) فالسبيل إلى الله تعالى هم اهل البيت عليهم افضل الصلاة والسلام والشعائر الحسينية اوضح مصداق لشعائر اهل البيت(عليه السلام) فالحسين عليه السلام مصباح الهدى وسفينة النجاة وقول النبي الاعظم (حسين مني وانا من حسين) حيث كان بقاء الشريعة المحمدية بجهاده لذا فقد اقدم سيد الشهداء على محاولة الإبقاء على الشعائر الإلهية بتضحيته بعد ما استباح يزيد شعائر الله تعالى ومن ثم أمعن في هتك الشعائر بهدم الكعبة المشرفة واستباحة المدينة المنورة، ومن هنا حاول الإمام زين العابدين والائمة من بعده عليهم السلام احياء الدين بواسطة إظهار مظلومية الحسين(عليه السلام) والطلب بثأره فجاءت الروايات المستفيضة بإظهار الجزع والحزن عليه وهي تغطي جميع أشكال الشعائر لأنها مصداق للجزع والحزن. والمشي إلى مقامه الشريف وزيارته عليه السلام وأحياء أمره أحياءَ لأمر الدين ومصداقاً لقول الرسول الأعظم حسين مني وأنا من حسين بغض النظر عن اشكال الشعائر حتى التي يحسبها ضعفاء الإيمان والنفوس إنها شعائر قديمة او غير ملائمة للعصر او غير حضارية فهل الصفا والمروة من شعائر الله كذلك لقد جعل البُدن. فقال الله تعالى(والبدن جعلناها لكم من شعائر الله) سورة الحج٣٥ . والمراد بالبُدن الشاة التي تساق وهو الهدى وتشعر، أي يشق سنامه من الجانب الأيمن ليُعلم انها هدي على ما في تفسير ائمة اهل البيت(عليه السلام) ويؤيده ظاهر قوله (لكم فيها منافع إلى اجل مسمى ثم محلها إلى البيت العتيق) الحج ٣٢. ثم ذكر بعد ذلك والبُدن جعلناها إلى اخره كما في تفسير الميزان مجلد ١٤ صفحة ٣٧٣ فالله سبحانه وتعالى جعل البُدن شعيرة من شعائر الله في الحج حتى يتعبد الإنسان بأمر الله وهذا التعبد من تقوى القلوب فالشعائر الحسينية اذن بما فيها من جمال في السيرة وإظهار الحزن بأشكال مختلفة كلها أصبحت شعيرة لأنها مصداق لتعظيم شعائر الله ولا يسمع لقول من يدعي الثقافة والعصرية بإنها شعائر قديمة كما دفع الله سبحانه وتعالى الدخل المتوهم عن البُدن أن الله له نفعاً في هذه الضحايا ولحومها ودمائها فأجاب (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم) إلى اخر الاية ، لان الله منزه عما يحتاجه العباد فاجيب بتقرير الكلام وأن الأمر ليس كذلك

لكن هذه التضحية والأشعار يتصف سائقها بصفة معنوية ويتقرب بها وهذه الصفة من شأنها ان تنال رضا الله سبحانه فهي تصعد إليه تعالى وتقّرب صاحبها منه تقريبا لا يبقى بينه وبين الله حجاب يحجبه عنه (لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم).

كذلك الشعائر الحسينية تقرب إلى الله بالصفة المعنوية بأي شكل كانت وتقرب صاحبها، فهي كلها من مصاديق اظهار الجزع والحزن كما في الرواية الصحيحة سواء كان التمثيل او ضرب السلاسل فكل نوع يناله التقوى منكم لا تصاف صاحبها بالتعظيم للشعائر، ونستعلم من القرآن الكريم أن مسألة الشعائر ليست جديدة ففي كل امة لها شعائرها الخاصة كما قال الله سبحانه (ولكل أمةٍ جعلنا منسكاً ليذكروا اسم الله .. إلى اخر الآية).

والمنسك مصدر ميمي واسم زمان ومكان فكل يوم عاشوراء وكل ارض كربلاء وايام عاشوراء وكربلاء للامة منسكاً وفيها تقريب الناس إلى الدين الحنيف ويذكروا الله فيها ففيها اعلاء لكلمة الله وولاية أهل البيت(ع) فعن الإمام الباقر(ع) ما نودي بمثل ما نودي بالولاية وورد عن أهل البيت ان الدين هو حبهم وهل الدين الا الحب في الله والبغض في الله والبراءة من اعداء الله واظهر مصاديقها الشعائر الحسينية التي اراد الباري تعالى بقائها ورفعها (في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه).

القيم الأخلاقية في النهضة الحسينية

محمود العذاري*

جاءت الرسالة الإسلامية الخاتمة لهداية الإنسان، وتحريره من جميع الوان الانحراف في فكره وسلوكه، وتحريره من ضلال الأوهام ومن عبادة الالهة المصطنعة، وتحريره من الانسياق وراء الشهوات والمطامع، وتهذيب نفسه من بواعث الأنانية والحقد والعدوان ، وتحرير سلوكه من الرذيلة والانحطاط.

وقد اختصر رسول الله(ص) الهدف الأساسي من البعثة بقوله المشهور: (انّما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

وقد واصل الاوصياء والائمة من أهل البيت(ع) هذه المهمة لتترجم في الواقع في اعمال وممارسات وعلاقات، ولهذا كانت الأخلاق هي المحور الأساسي في حركاتهم، وقد جسد الإمام الحسين(ع) في نهضته المباركة المفاهيم والقيم الأخلاقية الصالحة ، وضرب لنا وأصحابه وأهل بيته اروع الامثلة في درجات التكامل الخلقي.

وفيما يلي نستعرض أخلاق النهضة الحسينية المباركة لتكون نبراساً لنا في الحياة:

اولاً: مراعاة حرمة الكعبة

رفض الإمام الحسين(ع) اللجوء إلى الكعبة لكي لا تستباح حرمتها، وكان يقول لمن طلب منه الالتجاء اليها: (انّ أبي حدثني أنّ لها كبشاً به تستحل حرمتها فما أحبّ أن اكون أنا ذلك الكبش)[1].

وقال لأخيه محمد بن الحنفية: (يا أخي خفت أن يغتالني يزيد بن معاوية بالحرم فأكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت)[2].

وقال لعبد الله بن الزبير: (يا أبن الزبير لأن ادفن بشاطئ الفرات أحبّ اليّ من أن ادفن بفناء الكعبة)[3].

ثانياً: الوفاء بالعهود والمواثيق

الوفاء بالعهود والمواثيق من الأخلاق الفاضلة في جميع الأديان الهية كانت ام وضعية، وقد جسدت النهضة الحسينية هذه القيم الأخلاقية في اشد المواقف خطورة، فبعد اتفاق الإمام الحسين(ع) مع الحر بن يزيد الرياحي على أن يسايره فلا يعود إلى المدينة ولا يدخل الكوفة طلب نه الطرماح بن عدي ان ينزل قبيلة طي ليلتحق به عشرون الف طائي فقال له الإمام(ع): (انّه كان بيننا وبين هؤلاء القوم قول لسنا نقدر معه على الأنصراف)[4].

فقد وفّى(ع) بعهده وان كان قد أفقده عشرين ألف ناصر له وهو بحاجة إلى أي ناصر.

ثالثاً: الرحمة والشفقة على الأعداء

أنّ اتباع الحق يقاتلون من أجل هداية الأعداء إلى المنهج الرباني لتحكيمه في التصور وفي السلوك وفي واقع الحياة، وهم لا يقاتلون انتقاماً لذواتهم وانّما حبّاً للخير ونصراً للحق، ولذا نجدهم رحماء شفوقين حتى مع اعدائهم ليعودوا إلى رشدهم ويلتحقوا بركب الحق والخير، وقد جسد الإمام الحسين(ع) واصحابه اروع

ملاحم الإنسانية والرحمة والعطف ، ففي طريقة إلى كربلاء التقى بأحد ألوية جيش ابن زياد وكان ألف مقاتل مع خيولهم وكانوا عطاشى، فأمر اتباعه بسقي الجيش وقال لهم: (اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا) وقد سقى الإمام الحسين(ع) بنفسه ابن طعان المحاربي[٥].

رابعاً: الايثار ونكران الذات

انكر اتباع الإمام الحسين(ع) ذواتهم وذابوا في القيادة التي جسدت المنهج الألهي في واقعها المعايش، فلم يُبقوا لذواتهم أيّ شيء سوى الفوز بالسعادة الأبدية، فكان الإيثار والتفاني من أهم الخصائص التي اختصوا بها.

لما رأوا انهم لا يقدرون يمنعون الحسين(ع) ولا أنفسهم تنافسوا أن يقتلوا بين يديه[٦].

وقبل المعركة وصل بُرير ومعه جماعة إلى النهر، فقال لهم حماته ــ بعد أن عجزوا عن قتالهم ــ : اشربوا هنيئاً مريئاً بشرط أن لا يحمل أحد منكم قطرة من الماء للحسين، فكان جوابهم: (ويلكم نشرب الماء هنيئاً والحسين وبنات رسول الله يموتون عطشاً لا كان ذلك ابداً)[٧].

وفي شدة العطش رفض العباس(ع) شرب الماء قبل الإمام الحسين(ع) وقال:

يانفس من بعد الحسين هوني وبعده لا كنت أن تكوني

هذا حسين وارد المنون وتشربين بارد المعين[٨]

خامساً:العلاقة بين القائد والاتباع

في كل نهضة هنالك قيادة وطليعة وقاعدة ترتبط بروابط مشتركة من أهداف وبرامج ومواقف، والقيادة دائماً هي القدوة التي تعكس اخلاقها على اتباعها، وفي النهضة الحسينية تجسدت الاخلاق الفاضلة في العلاقات والروابط حيث الاخاء والمحبة والتعاون والود والاحترام بين القائد واتباعه وبين الاتباع انفسهم، فالاتباع ارتبطوا بالقيم والمثل ثم ارتبطوا بالقائد الذي جسدها في فكره وعاطفته وسلوكه، فالاتباع يتلقون الأوامر بقبول ورضى وطمأنينة.

ومن هذه القيم كان الإمام الحسين(ع) يخاطب حامل لوائه وهو اخاه العباس: (يا عباس اركب بنفسي أنت)[٩].

ويخاطب اتباعه قائلاً: (قوموا ياكرام)[١٠].

ويخاطبهم ايضاً: (صبراً بني الكرام فما الموت الاّ قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضرّاء إلى الجنان الواسعة)[١١].

ونتيجة لهذا الترابط الروحي بين القائد والاتباع رفض الاتباع ان يتركوا الإمام الحسين(ع) لوحده بعد أن سمح لهم بالتفرق عنه، فهذا مسلم بن عوسجة يخاطب الإمام(ع) قائلاً: (اما والله لو علمت أنّي اقتل ثم احيى ثم احرق ثم أحيى ثم أذرّى يفعل ذلك بي سبعين مرّة ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك)[١٢].

وبعد الشهادة كان الإمام(ع) يقف على جسد جون وهو عبد أسود ويدعوله: (اللهمّ بيّض وجهه وطيّب ريحه)[١٣].

ويعتنق واضح التركي وهو يجود بنفسه واضعاً خدّه على خدّه[١٤].

سادساً: مواساة القيادة لأتباعها

شارك الإمام الحسين(ع) انصاره في السرّاء والضرّاء وفي آمالهم وآلامهم، وعاش في وسطهم يتعرض لما يتعرضون له، ولم يضع فاصلاً بينه وبينهم، فكانت اموالـه واطفاله وعياله معهم يبذلها من اجل الحقّ، وكان لأنصاره واتباعه اسوة وقدوة وهو القائل: (نفسي مع أنفسكم، وأهلي مع اهليكم فلكم فيّ اسوة)[١٥].

سابعاً: مراعاة العواطف والأحاسيس

في ظروف القتال قد ينسى القادة العواطف والأحاسيس ويتعاملون بعقولهم لمعالجة الظروف العصيبة، ولكن الإمام(ع) راعى العواطف والاحاسيس لذلك، فقد رفض السماح لعمر بن جنادة بالقتال بعد أن استشهد أبوه مراعاة لعواطف امه، وهو ابن إحدى عشرة سنة، إلى أن علم أنّ امه هي التي أذنت له ودفعته للقتال[١٦].

ثامناً: احترام وشائج القربى

احترام الإمام(ع) وشائج القربى حفاظاً منه على المفاهيم والقيم الأخلاقية التي

خرج من أجل تحقيقها في الواقع، فحينما صاح شمر: اين بنواختنا؟ اين العباس واخوته، وكانت أمهم من عشيرته، فاعرضوا عنه ولم يجيبوه، فقال لهم الإمام(ع): (اجيبوه وان كان فاسقاً)[١٧].

تاسعاً: صيانة المرأة

احترم الإمام الحسين(ع) المرأة ووضعها في مكانها اللائق، ولم يصطحب معه النساء الاّ لاكمال مسيرة الحركة الاصلاحية لابلاغ أهدافها عن طريقين.

و الإمام ارجع أم وهب حينما ارادت أن تقاتل، وأرجع أم عمر بن جنادة بعد أن اصابت رجلين[١٨].

والتزمت النساء بالتعاليم الإسلامية في الحجاب وفي مقابلة المصاب وبالصبر، فلم يشققن جيباً ولم يخمشن وجهاً، ولم يرتفع صراخهنّ أمام الأعداء.

عاشراً: أخلاقية الاعلام

لم يمارس الإمام الحسين(ع) الكذب والخداع والتمويه في اعلامه، وانّما ركز على حقائق معلومة للجميع، فوضّح اهداف حركته وهي اصلاح الواقع، وحينما جاءته الاخبار عن مقتل مسلم بن عقيل لم يخف الاخبار عن اصحابه وانما اخبرهم بذلك وشجعهم على الانصراف،

وكان بين فترة واخرى يخبرهم انه سيقتل وتسبى حريمه، ولم يخبرهم انه سينتصر عسكرياً.

حادي عشر: رفض البدء بالقتال

القتال نهاية المطاف بعد أن تعجز الوسائل السلمية وبعد أن يصل المسلمون إلى طريق مسدود فامّا الذل وامّا العزّ بالدفاع عن القيم والمبادئ الإسلامية.

وقد رفض الإمام الحسين(ع)البدء بالقتال، ففي طريقه إلى كربلاء قابل أول طلائع الجيش فلو دخل معركة معهم لهزمهم ولكنه رفض البدء بقتالهم وكان جوابه لزهير بن القين:(ماكنت لأبدأهم بقتال)[١٩].

وفي عاشوراء وقف شمر أمام معسكر الحسين(ع) وبدأ يكيل السباب والشتم للامام، فاراد مسلم بن عوسجة ان يرميه بسهم فقال له الإمام(ع): (لاترمه فانّي اكره أن ابدأهم)[٢٠].

ومن اخلاق النهضة الحسينية: قبول توبة المخالفين، ورفض الفتك بالاعداء، وعدم استخدام العبارات غير المهذبة حتى مع قادة الحكم الأموي.

وبهذه الأخلاق استطاعت النهضة الحسينية أن تحقق النصر الحقيقي بعد أن ايقن المسلمون انها نهضة سليمة جاءت لاصلاح الواقع وتغييره بعد أن جسدت هذا الاصلاح وهذا التغيير في سلوكها واخلاقها.

قال الإمام الحسين (ع) في مسيرة إلى كربلاء

إن هذه الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها ، فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون أن الحق لا يُعمل به وإن الباطل لا ينتهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله محقاً ، فإني لا أرى الموت إلاّ سعادة ، ولا الحياة مع الظالمين إلاّ برماً . إن الناس عبيد الدنيا، والدين لعقٌ على ألسنتهم يحوطونه ما درّت معائشهم فإذا محصوا بالبلاء قل الديانيون

* الحوزة العلمية ـ قم

١- الكامل في التاريخ ٤: ٣٨ .
٢،٣- بحار الانوار ٤٤: ٣٦٤، ٤٥: ٨٦.
٤- الكامل في التاريخ ٤: ٥٠.
٥- الارشاد: ٢٢٤ ، المفيد.
٦- الكامل في التاريخ ٤: ٧٢.
٧- معالي السبطين ١: ٣٢٠.
٨- مقتل الحسين: ٣٣٦، المقرّم.
٩- ابصار العين في أنصار الحسين: ٢٨ محمد السماوي.
١٠، ١١- حياة الإمام الحسين ٣: ١٩٩، باقر شريف القرشي.
١٢- بحار الانوار ٤٤: ٣٩٣.
١٣- اللهوف في قتلى الطفوف: ٤٧.
١٤- ابصار العين في انصار الحسين: ٨٥.
١٥- الكامل في التاريخ ٤: ٤٨.
١٦- تاريخ الطبري ٤: ٣٠٤.
١٧- المنتظم في تاريخ الامم والملوك ٥: ٢٣٧ .
١٨- بحار الانوار ٤٥: ١٧.
١٩- الكامل في التاريخ ٤: ٥٢.
٢٠- الارشاد: ٢٣٤.

منهاج الإمام الحسين(ع) في الإصلاح

حسين الواعظ

الماء، الدم ، مفردتان كلما تصورها الإنسان انتقل ذهنه إلى كربلاء، تلك اللوحة الدامية التي امتزجت فيها الوحشية الأموية بالمنهج الذي طرحه الإمام الحسين(ع) في الإصلاح. هاتان المفردتان إضافة إلى مفاهيم الحرية والثورة، والثبات على الحق تعطينا صورة واضحة عما جرى في أرض الطفوف قبل ما يزيد على ١٣٠٠ سنة.

فوجئ المسلمون بنبأ خلافة يزيد بعد معاوية، عندما ارسل معاوية زياد بن أبيه وهو الظالم المتعسف إلى المدينة وعند وصوله خطب الناس: (يا معشر أهل المدينة إن أمير المؤمنين حسّن نظره لكم وإنه جعل لكم مفزعاً تفزعون إليه، يزيد ابنه)[١].

ويزيد بن معاوية معلوم أمره، مشهور سيرته، فاجر مستهزء، لا يتصل الا ببطانه السوء من خمارين وعازفين، مع تهاونه واستهزاءه بالمؤمنين، وكان يسكر ويترك الصلاة[٢].

وعندما توفي معاوية، اعلن الإمام الحسين(ع) رفضه ومعارضته لولاية العهد لابنه يزيد، ووضع دستوره ومنهاجه في الثورة، راسماً فيه سبل الصلاح والإصلاح ومحدداً الأسباب التي دعته إلى اعلان ثورته العظيمة، وموضحاً النتائج التي تتمخض عنها ادارة يزيد بن معاوية لشؤون الدولة الإسلامية، مؤكداً فيه على مرجعية المسلمين إلى النبي(ص) والى علي بن أبي طالب(ع) بقوله: أنّي لم اخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وانما خرجت لطلب الإصلاح في امة جدي.

اريدُ أن آمر بالمعروف ، وانه عن المنكر،واسير بسيرة جدي وابي علي بن ابي طالب فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ومن ردّ عليّ هذا، اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم الظالمين وهو خير الحاكمين[٣].

أن بنود هذا المنهج الحسيني هي بمثابة المشعل الذي لازال ضوءه ينير الطريق امام المؤمنين والمطرقة التي تقض مضاجع المستكبرين والمستبدين والظالمين إلى قيام يوم الدين.

وتطبيقاً لبنود منهجه(ع) هاجر الحسين من المدينة المنورة في العشر الأواخر من شهر رجب ٦٠هـ واتجه شطر البيت الحرام قبلة المسلمين ومنزل الوحي، وتحدث الناس بهذا النبأ العظيم، وكثرة الاراء والتكهنات، واحاط الخوف بأعدائه، ولا يدرون ماذا يكون بعد إعلان المنهج الحسيني والهجرة المباركة من المدينة إلى مكة.

وبقي الحسين(ع) في مكة إلى ايام الحج، وعندما أحس بأن الأمويين يدبرون لاغتياله في مكة أعلن السفر وقرر الخروج من مكة يوم التروية حفاظاً على حرمة الحرم وقدسيته وتوجه إلى العراق.

ولما نزل الثعلبية بلغه نبأ الفاجعة بقتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة فتلقى ذلك بصبر وأعلن المضي في اداء الرسالة، وصمم على مواصلة مسيرته.

وفي عشية اليوم الثاني من المحرم ٦١ هـ نزل(ع) ارض كربلاء في محل بعيد عن الماء، فضرب هناك خيامه واستمر الإمام الحسين يعلن منهجه ويوضح بنوده إلى اعدائه، من خلال الاجتماعات التي عقدت قبل إعلان الحرب. فقد جاء ابن سعد ومعه نحو عشرين فارساً من اصحابه، واجتمع مع الحسين ما بين المعسكرين مخاطباً له(ع): يا ابن سعد أتقاتلني؟ أما تتقي الله الذي إليه معادك؟ فأنا أبن من علمت الا تكون معي وتدع هؤلاء فأنه أقرب إلى الله تعالى.

وبعد إعلان الحرب حرص الإمام الحسين سيد الشهداء على اعلان بنود منهجه على الذين يريدون قتله وكان يعظهم في ساحات القتال ومن قوله(ع): ايها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا بي حتى اعظكم بما يجب لكم عليّ، وحتى اعتذر اليكم من مقدمي عليكم، فأن قبلتم عذري، وصدقتم قولي، وانصفتموني، كنتم بذلك اسعد، ولم يكن لكم عليّ سبيل[٤].

١- تاريخ الإسلام، الذهبي ، ج٢ ص٢٥٧.

٢- تاريخ الطبري، ج٢ ص٤.

٣- مع الحسين في نهضته ، اسد حيدر، ص ٦٨.

٤- الثورة الحسينية الخالدة ، مرتضى آل ماجد، ص٣١.

رؤية نقدية أدبية

واقعة الطف في القصة والرواية العراقية

مهدي الحسناوي

لقد تناولت القصة والرواية العربية واقعة الطف بأسلوب حداثوي تراجيدي مميز، فالرمز والأسطورة هما ثنائية الدم الحسيني المقدس، أما الثورية والرفض فهما المحور الرئيسي لواقعة الطف.

كما وأثرت ثورة الحسين تأثيراً إيجابياً ليس فقط في نفوس المسلمين، وانما في جميع المذاهب والاديان الاخرى، وفي هذا المقال أو الدراسة نسلط الضوء على ما قاله الروائيون والقصاصون العراقيون في الثورة الحسينية، فهذا القاص العراقي المعروف(محمد خضير) يتناول في مجموعته القصصية(المملكة السوداء) واقعة الطف من خلال قصته (الشفيع).

لقد صوّر الكاتب المبدع القوافل ، والمواكب الحسينية والتي تنطلق من مدن الجنوب بصور خيالية ومشاهد إبداعية متميزة، تحس حين تقرأها بأنك امام تلك الأيام، ويغور خيالك فوق تلك البقعة المقدسة(كربلاء).

اما رواية (كمال السيد)

(ألم ذلك .. الحسين) فهي قراءة او كتابة للمقتل الحسيني بصورة أدبية ورؤى جذابة، لقد كثف هذا الروائي خياله الشعري ولغته الموسقة في نتاجه الأدبي مما اعطاه سمة التأليف الفني، لذلك تعتبر هذه الرواية نتاج أدبي عراقي يضاف إلى ادب المهجر.

بينما يتناول الشاعر والقاص (مختار سعيد) واقعة الطف في قصة (الذبيح) بأسلوب أدبي فيقول مختار(يجب أن نقطع أوصاله كي نفوز بجائزة الحماسة الراقدة في خزائن الملك، يجب أن نفعل ذلك قبل أن يفقد ذلك الجسد بريقه وطهارته الضوئية، انهم يعرفونه بتلك الصفات الظاهرة، ليتهم لن يعرفوه لكانوا جبناء يرتدون الهروب من الميادين القلقة لكنهم بهذه الهيئة تحولوا إلى انذال وجهلة، لا يدركون فعلتهم تلك قاطعة اخر.

_كلا، علينا أن نحتفظ برأسه فقط، لعله ذلك المجد المزيف الذي سيلاحقنا حتى في قبورنا.

ــ ثم رادف ثالثاً: لا تفعلوا بالرجل مثل ما أرتايتم ، لا نمتلو به، علينا أن نقتله فقط لأنه لن ينفذ أوامر الملك، بل خرج عن موازين طاعته.

فجأة ركله أحدهم وهو يضع قدمه النجسة على شفاه القديس، الذي كان منبطحاً على الأرض، وهو يلفظ انفاسه المتقطعة بصورة بالغة ، لكنه لا يبخل بوصاياه لهم حتى في اللحظات القاسية، غير أن الشقي أراد أن يقطع نزاع الوحوش، فجثا على صدره، قاطعاً رأسه بسكينه النذالة).

ثم يختم مختار سعيد قصته حيث يقول:

(تدفقت الدماء، ترتفع مع عويل مبهم إلى ناحية السماء، واحترقت بقية الالوان برياح سوداء، قادمة من كل جهات ، وظل صوت يدوي في كل بقعة من صحراء الجريمة:(لن تذوقوا الشرف بعد هذه للحظة).

لكن المأساة وعلامات الندم بدأت تطفح على وجوه الوحوش ، وهم يسيرون مطأطئي الرؤوس إلى باحة سجن الملك، جزاء فعلتهم هذه، لقد فقدوا الجائزة ونالوا بدلها المزيد من القيود، لقد إندثروا كلياً، إلا من جانب اللعنة، أما هو لازال ذلك الذبيح الخالد، الرمز والثورة، بعد أن أصبحت دماؤه شجرة تورق احراراً يولدون من رحم المأساة).

هكذا هي واقعة كربلاء فهي (الثورة ، التحدي، التضحية، الشهادة) وهي كذلك الموقف المشرف بكلمة الحق ، امام الطواغيت وعدم مبايعة الظلمة، هذا الشيء هي السمة الطافحة في معظم كتابات ونتاجات الادباء العراقيين بحق مسيرة الحسين.

وهذا القاص (عبد المجيد فرج الله) يتناول الثورة

الحسينية وابطالها في مجموعته القصصية (عودة الشمس) بأسلوب البكائية الحادة وفضح تعسف وظلم الجهلة، بحيث يسلط عبد المجيد الضوء على شخصيات واقعة كربلاء وكأنه يستقريء هذه المسيرة مرة أخرى، وهذا ماتراه في قصة (والتحق بركب النهار) متناولاً شخصية الحر بن يزيد الرياحي حيث يقول:

في محراب الضراعة والتربة، إنحنى نادماً باكياً معتذراً من غفلته المهزومة، حينما ظن أن بإمكانه ان يحاصر الشمس... لمسته اشعة دافئة منها، فنهض مستأذناً ليقاتل على ضوئها هذه الحشرات الغبية، التي لا تستحق العيش في النهار، إستطاع أن يسحق منها أعدادا كثيرة جداً، لكن اعداد أخرى استطاعت ان تمزق جسده باسنانها السامة.

إلتفت إلى نور الشمس مسلماً ، فأرسل إليه اشعة دافئة حانية ومنحه جناحين ليطير بهما في سماء الحرية، وهو يهمس في قلبه، أنت كما سمتك أمك.. حر في الدنيا وسعيد في الاخرة

نستنتج من هذه الدراسة أن ملحمة الحسين هي النهج الثوري بكل أبعاده، وأن ماكتبه الادباء العراقيون ماهو الا تفاعل حقيقي مع هذه الثورة، ومهما حاول الطغاة أن يبعدوا الاجيال عن هذا المسلك، ويشوهوا حقيقة المسيرة الحسينية، فلن يستطيعوا ذلك، ولا تموت امة او شعب يغلي في داخله الدم الحسيني،وماكثرة السجون والمعتقلات في بلاد الرافدين، وازدياد حالات الاعدامات المستمرة وكذلك الهجرة الواسعة،والمطاردة ومصادرة الاموال،ماهي الا شهادات واقعية على تمسك الأمة بهذا الخط الرسالي الخالد،فثورة الحسين هي صرخة كل المحرومين والثوارعلى مر التأريخ.

من اقوال الإمام زين العابدين عليه السلام

إن أحبكم إلى الله أحسنكم عملاً. وإن أعظمكم عند الله عملاً أعظمكم فيما عند الله رغبة. وإن أنجاكم من عذاب الله أشدُّكم خشية لله . وإن أقربكم من الله أوسعكم خلقاً. وإن أرضاكم عند الله أسبغكم على عياله ، وإن أكرمكم على الله أتقاكم لله.

مساحة حوار

من هو اول شهيد في واقعة الطف ؟

الاخ العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لا يمكن حصر وتحديد اول شهيد في واقعة الطف ،وذلك لأن بدأ المعركة كانت حملة واحدة اشترك فيها اكثر الاصحاب فكانت الحملة الاولى حين ابتداء المعركة بعد ما قال الإمام الحسين(ع) لاصحابه وقد أصابتهم السهام: قوموا رحمكم الله إلى الموت الذي لابد منه، فان هذه السهام رسل القوم اليكم. فحمل اصحابه حملة واحدة واقتتلوا ساعة فما انجلت الغبرة الا عن خمسين صريعاً . راجع مقتل المقرم: ٢٣٧.

وهكذا اكثر المقاتل، الا أن الذي يظهر من المجلسي في البحار أن اول من برز من أصحاب الحسين(ع) هو الحر بن يزيد الرياحي فقاتل وقُتل لكنه لم يصرح بان الحر أول شهيد ويمكننا اذا استقصينا اكثر من أرخ لواقعة الطف نجد أن الاصحاب قد حملوا حملتهم الاولى فاستشهد منهم خمسون صريعاً كما ذكرنا وهو ما رجحه ابن شهراشوب في المناقب والشيخ عباس القمي في منتهى الآمال الا انهما اشارا إلى بعض أسماء من استشهد في الحملة الاولى فكان اول ما اورده ابن شهراشوب نعيم بن عجلان ثم عمران بن كعب بن حارث الاشجعي وهكذا عدّهم. وقد فهم الشيخ عباس القمي ان ماأورده ابن شهراشوب هو الترتيب الذي اعتمده فقال: وهم كما ذكر في مناقب ابن شهراشوب من استشهد من الحملة الاولى هو نعيم بن عجلان. الا أننا لا نفهم ما ذكره ابن شهراشوب ان ذلك تسلسلاً رتّب فيه اصحاب الحسين(ع) ولعله لم يقصد من ذلك الترتيب الاسماء حسب التسلسل، فيبقى عندنا أن اسم اول من استشهد من اصحاب الحسين(ع) في الحملة الاولى مجهولاً لا يمكننا القطع به.

العلماء يقصدون قرية زرد آباد لمشاهدة الشجرة المفجوعة

الدكتور الشيخ عبد الرسول الغفاري

هذا المقال ضمن كتاب الدكتور الغفاري لم ينشر

في كل عام يقصد القرية ـ البقعة المباركة ـ مئات الآلاف من الناس، من بينهم أهل العلم والتقى وجملة من العلماء والمحققين، كما تعجّ المنطقة بالموفدين من داخل إيران ومن خارجه.

وقد شاهدتُ ـ أنا بنفسي عندما تشرّفت في زيارة السيّد الشهيد سليل العترة الطاهرة (إمام زاده علي أصغر) في هذا العام ـ محرّم ١٤٢١هـ ـ أشخاصاً كثيرين من الهند والباكستان وتركيا والعراق وافغانستان وكشمير وجاليات أخرى أجنبيّة قد حضرت ليلة العاشر من المحرّم إلى يوم عاشوراء لتشاهد هذه الظاهرة العجيبة والمعجزة الخارقة للعادة.

وقد حدّثني أحد أعضاء الهيئة المشرفة على المقام المبارك عن سفر آية الله المغفور له السيد الميلاني ومجيئه من مشهد إلى قرية زر آباد في محرّم عام ١٣٤١ هـ . ش فقال:

قصد القرية والبقعة المباركة من العلماء سماحة آية الله السيد الميلاني سنة ١٣٤١ هجري شمسي قاصداً من المشهد الرضوي إلى زر آباد وقد استغرب الناس مجيء هذا العالم الجليل إلى القرية في هذه المناسبة، إذ أن مئات الألوف تقصد مشهد الإمام الرضا(ع) في خراسان في مثل هذه الأيام لعقد مجلس العزاء وإعلان الحزن والبكاء على مصاب سيّد الشهداء، فكيف ترك السيد الميلاني طوس وجاء إلى هذه القرية المتواضعة؟!

كيفما كان تقدّم أحد وجهاء القرية آنذاك واسمه(احمد اقبالي) بالسؤال إلى السيد الميلاني الذي في سؤاله من علامات الاستغراب والإعجاب ما لا يخفى ، ومفاد السؤال هو:

أنّ الناس في أيّام المحرّم ـ وبالذات تاسوعاء وعاشوراء ـ يذهبون إلى مشهد الإمام الرضا(ع) في خراسان وأنت ياسيدنا تراك قد جئت إلى امام زاده علي اصغر في زر آباد؟!

كان سؤال أحمد اقبالي بهذا المضمون تقريباً، فما كان ردّ السيد الميلاني إلاّ أن يقول له: إنّ القصّة هنا.. إنّه أمر مهمّ جدّاً

الإمام زاده (السيد علي أصغر) ، وإنّه شجرة جنار، إنه شجرة الدم..!!

ثمّ سأل السيد الميلاني من أحمد اقبالي متى يأتي الدم؟ ، أجابه: كل يوم عزاء الإمام(ع) ـ أي يوم عاشوراء ـ من كل سنة حيث يجري من الشجرة الدم؛ إنّه بكاؤها على مصاب الإمام الشهيد الحسين بن علي(ع).

وفي هذه المناسبة يؤرّخ المرحوم السيد الميلاني زيارته للبقعة المباركة على غلاف كتاب (كليلة ودمنة) وبخطّه المبارك والنسخة كما نقل لي عند أحد أفراد العاملين في المحكمة في مدينة زنجان اسمه (آقاى موسوي).

وفي طيّات حديث السيد الميلاني، يسأل السيد عن قصّة الطيور التي تأتي مساء يوم التاسع والعاشر من المحرّم إلى القرية وهي ملطّخة أجنحتها بالدم، فأجاب أحمد اقبالي السيد إنّه صحيح نشاهد ذلك في كل عام.

وهكذا نجد أسماء أعلام في قزوين وطهران وقم ينتسبون إلى هذه القرية الصغيرة ، إلاّ أنّها كبيرة في عطائها...

وقد عرفت أنّ قرية زر آباد تحيطها قرى كثيرة وزر آباد تتوسّط هذه القرى وهي أكبرها، أمّا أشهر أعلامها فهم:

أقا سيد حسين مجتهد زر آبادي المتوفّى سنة ١٣٠٧هـ ، وكان المتولّي للمقام.

العلاّمة السيد موسى ابن السيد علي ابن السيد مهدي الزر آبادي الرودباري الذي عاش من سنة ١٢٩٤ ـ ١٣٥٣هـ. ق، يعدّ السيّد موسى من أجلاء عصره، ومن أكابر علماء زمانه.

آية الله السيد جليل ابن العلاّمة السيد موسى زر آبادي.

الحاج سيد حسين خيابانى زر آبادي.

المرحوم شكر الله بلولا باشي زر آبادي.

اصغر آقا زر آبادي، يعمل في مركز بيام مجلس شورى اسلامي.

السيد أبو القاسم حجازي زر آبادي.

أغلب هؤلاء درسوا المقدّمات على فضلاء المنطقة ثمّ انتقل أكثرهم ـ فيما بعد ـ إلى قزوين ليتابعوا دروسهم العلميّة العالية؛ كالسطوح والبحث الخارج، إذ كانت قزوين آنذاك حاضرة علميّة ودينية معروفة في إيران والبلاد الإسلامية.

موقوفات زر آباد والميزانيّة المرصودة للمقام

أغلب العتبات المقدّسة ومراقد الأولياء والصالحين في إيران لها مصروفات ونفقات كثير تؤمّ من موقوفات خاصّة بها، ولمرقد(إمام زاده علي أصغر) في زر آباد موقوفات عديدة يمتدّ تاريخ تلك الوقفيّات إلى عشرات السنين، حتى وجدنا أنّ أحدى هذه الموقوفات يرجع تاريخها إلى عام ١٢٧١هـ.

فقد جاء في كتاب (مجمل) لمؤلفة محمد علي خان رشوند أنّ ميزانية موقوفات قرية زر آباد لعام ١٢١٧هـ كالآتي: (زر آبادي دو دانك وقف ، نقد: جهارده تومان. جنس: سه خروار وبيست من . فرع: دو تومان وهشت هزار ودويست دينار)[٢].

أمّا ميزانية البقعة المباركة ـ حسب أوامر حكومة قزوين في عهد السلطان احمد ميرزا عضد الدولة ولسنة ١٢٩٢هـ و١٢٨٢ هـ هو كالآتي: (مبلغ سبعة تومان ، والف وثمانمائة دينار بصورة نقد، ومقدار ثلاث وتسعون منا وكسر من الاجناس).

أصدر هذا المبلغ بأمر من السلطان.

تولية المقام وإدارته

تطالعنا بعض المصادر إنّ المتولي لهذا المقام قبل أكثر من قرن من الزمان كان الآقا سيد حسن مجتهد زر آبادي ، وذلك في العهد الناصري.

وإنّ تلك الأموال التي كانت ترد إلى المقام، حسب قرارات دار السلطنة في قزوين لعام ١٢٨٢هـ و ١٢٩٢ هـ ١٣١٤ هـ كانت تصرف لإضاءة المرقد.

ثم في العهد الناصري كان الإشراف من قبل نوّاب إسحاق ميزان ابن علي نقي ميرزا ركن الدولة.

وركن الدولة هو الابن الثامن للشاه فتح علي الذي حكم قزوين ما بين سنة ١٢٢٢هـ إلى منتصف سنة ١٢٣٨هـ ثم حكم ثانية من سنة ١٢٣٩هـ إلى سنة ١٢٥٠هـ.

ثم يتولّى المقام بشكل رسمي ـ حسب الأمر الإداري الصادر لسنة ١٣٠٧هـ السيد حسين مجتهد زر آبادي[٣]، وتستمرّ إدارة البقعة المباركة في أعقاب السيد حسين ومنهم العلويّة (صديقة بيكم خانم).

كيفما كان فقد اشتهرت هذه الأسرة بالتقوى والورع ، وكانت لها سمعة طيّبة بين الناس.

قصة قصيرة

بكائية الزمن الطويل

صلاح الناصري

(١)

كانت تقرأ آيات الكتاب القدسي بصوت خافت، عندما ناداها أخاها وأخبرها لتتهيء للرحيل فوقعت صامتة لهذا الشيء، لأنها سوف تفارق مدينتها الجميلة، ولكنها طأطأت رأسها بالقبول لهذا الأمر رغم مآسي وآلام الغربة التي سوف تواجهها في طريقها وبدأت تهيأ مستلزمات السفر السريع إستجابة وطاعة لأوامر أخيها الأكبر، الأطفال لا يفهمون عما يجري لرحلتهم هذه ويتسائلون بهمس..

هل هي رحلة لزيارة قبر جدنا هناك، أم الإنتقال إلى وطن آخر!

اذان المدينة يدوي في اصقاعها، مما يقطع حركتها فتقف عند باحة الدار خاشعة مستسلمة لاداء فريضتي العبادة بين يدي الخالق، بعد ما توضأت بقطرات ماء من الكوز الفخاري الصغير، وقد انهالت القطرات كهالات قدسية فوق وجهها الملائكي، الذي يفوح بالعفة والايمان ، لحظات منقطعة النظير بالتسبيح والدعاء تذهل الأخريات في بيتها المتواضع ، الركوع والسجود فوق سجادة بسيطة ورثتها عن ابيها، طرقات الباب تتوالى كل صباح وكل يوم وفي المساء، فقراء، متسولون يقصدون بيتها المتواضع البسيط ، فتنهض مسرعة برحابة صدر تقدم مالديها من مالٍ وكميات من التمر، إلى الايادي التي تقف وراء بابها الخشبي، الحقيقة والكبرياء ، العظمة النقاء، مفردات النور امتزجت في صفات شخصيتها، زمن مبهم ينتظرها ، ينتظر مجيئها ، يراود ذاكرتها، يرسم فوق وجنتها بكائية التأريخ الطويل.

(٢)

القافلة تتهيأ برجالها وخيولها ونسائها، أما هي تلفت إلى الوراء تلقي نظرة تأملية على بيتها ومدينتها وتذرف دمعتي وداع ساخنة فوق وجنتيها صباح البط يتعالى كنعيب الغراب، حينما تحركت القافلة، وكأنه ينبيء الراحلين بأمرها الصحراء القاحلة، العواصف الرملية، حرارة الصيف أشياء تقف كحواجز على جانبي الطريق الوعر، ولا بد من اجتيازه للوصول إلى نقطة البداية الايام تتوالى بساعاتها والنهار يشهد لحظات المسير الطويل، أما الليل فهو الرقاد فوق الرمال الجرداء، بعدما تودع الشمس قرصها الأخير ، الجميع يغمضون من متاعب السفر، والصمت يلف الصحراء، الا انها يقظة لا تنام الا بعد أن تتفقد الاطفال جميعهم، بعدها تقوم بين يدي المعبود لكي تصلي ركعتين، ثم تستلقي بجسدها المنهك وتحدق في السماء، النجوم المتناثرة تحيط بالقمر المضيء، وكأنها لوحة فنية ساحرة، تذهلها حتى البكاء.

(٣)

يوم تودعه القافلة واخر تستقبله صوب أرض ما بين نهران سماويان كأنهما سيفين فضيين، ويحملان في قرارة قاعهما حضارة هذه البلاد وبكائية الزمن الطويل، الظلام والنور، الصمت والثورة، الفناء والخلود، مفردات الصراع الابدي ترتسم في كل خطوةٍ من خطواتها ومسيرتها اللامتناهية، فتبدو الصحراء بحر كبير متلاطم الامواج الرملية، وسفائنه الغريبة، وصمته المبهم، الليل والنهار يتعاقب عليها، ومقصدها يقترب شيئا فشيئا، يبارق القافلة الملونة تلوح من بعيد، وكأنها لاقتات الغد المجهول، اما صهيل الخيل فيشق هدير الصحراء القاحلة، وسيدة القافلة لازالت ترى بوابات البلاد البعيدة والتي بدأت تلوح معالمها في الافق القريب.

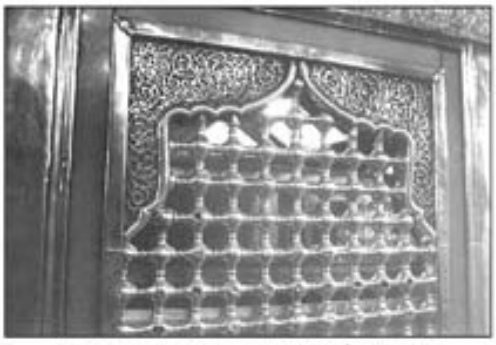

تصل القافلة بعد ليال وايام إلى مقصدها الأخير، مدينة غريبة بنخيلها وبيوتها وفراتها، تطوقها الاف الجند من جميع الجهات، قلق يراودها عما يجري لهذا الامر، جعلتها في حيرة أمام اسئلة الأطفال والنساء ، ولكنها تشكو أمرها لاخيها الاكبر...

_ اخي لماذا يطوق هذا العسكر مخيمنا، واين هو سفرنا لهذه البلاد؟

_ انها ارض كربلاء يا زينب كما وعدنا جدنا ، فأصبري يا أختاه وكل شيء سوف ينتهي غداً، إلا صداكِ فان سوف يجوب البلدان ويهز اركان الطواغيت .

هذا طأطأت رأسها باكية لهذا اليوم الموعود ، وبدأت تهيأ نفسها لبكائية الزمن الطويل.

الرمز الحسيني في الشعر العربي المعاصر

صلاح جبار

الشعور هو ذلك الفن الاول في المنظومة الأدبية ، ويعتبر تراث العرب الثقافي وفخرهم الابداعي، والشعور لغة خاصة يبلغها الشاعر بالبحث والتأني والاختيار،ئ وفيه بالنسبة له الهدف والوسيلة، وسيلة الرؤية والقابلية على الاستحضار بشكل تتفجر معه المفردات موحية مثيرة مدهشة، تحمل تراثاً ضخماً من الطاقات الشعورية والتعبيرية نتيجة لتوفقها على اللغة العادية بما تمتلك من روابط وعلاقات شعرية متداخلة منحتها خصوصية الإيحاء.

وبعد هذه المقدمة وفي هذه الدراسة النقدية نسلط الضوء على الرمز الحسيني في الشعر العربي المعاصر، ولما لواقعة الطف من أثر فعال على الانسانية جمعاء بحيث جعلت الكثير من المبدعين الأدباء والكتاب والمفكرين والقادة العالميين يتأثرون بشخصية(الحسين) وبجوانبها المختلفة الثورة، الرفض، المظلومية ، الموقف الخالد فهذا محرر الهند (المهاتما غاندي) ومقولته الشهيرة(تعلمتُ من الحسين كيف أكون مظلوماً فأنتصر) بينما نرى المفكر الألماني(نتيشة): (لو كان الحسين لنا لوضعنا له في كل شارع تمثالاً) اما الشعراء العرب القدامى امثال(دعبل الخزاعي) او المعاصرين فقد اتخذوا من واقعة الطف ومن الرمز الكربلائي موقفا نهضوياً يعالجون من خلاله مشاكل الأمة.

وحينما استقرت الرماح
في حشاشة الحسين
رأيت كل وردة تنام
عند كتف الحسين
رأيتُ كل حجر يبكي على الحسين
رأيت كل نهر يسير
في جنازة الحسين

ان الرمز الحسيني يمتد فوق الزمان بنبضاته الخلاقية، فهو تجسيد لصراع الحق مع الباطل، هذا الصراع الذي لا ينتهي ولا يحسم الا بنهاية انتظارنا بمقدم وارث الخط الألهي(عج) ولأن المأساة الحسينية لم تشفي غليلها بعد، فلابد للانفعالات والعواطف والمحبة الموالية أن ترفد الجانب الوجداني للولاء، بنتاجاتها التي تستوحي من الملحمة العظيمة كل محرك للضمائر، ومهيج للهمم ومصدره للدموع العاشقة كما في قصيدة الشاعر العراقي الراحل مصطفى جمال الدين

ذكراك، تنطفيء السنين وتغربُ
ولها على كتف الخلود تلهبُ
لا الظلم يلوي من طماح ظرامها
أبداً ولا حقد الضمائر يحجبُ
ذكرى البطولة ليلهـا كنهارها
صاح تؤج به الدماء وتلهبُ
ذكرى العقيدة لم ينوء متن لها
بالحادثات، ولم يخنها منكبُ

وبغض النظر عن الأراجيز والمقطوعات التي زامنت الأحداث والفجائع في طراوة وقوعها فقد أغفى الشعر شأنه شأن الأنشطة الاخرى عن الحقائق التي تجلت في ارض كربلاء وطالت الأغفاءة لتتفجر فيما بعد عواطف فياضة بالولاء وانفعالات منصهرة بالحب، ومشاعر ذائبة بالمسيرة الحسينية التي تنبض عشقاً وديمومة فهذا الشاعر الحجازي (نزار سنبل) نراه كيف يتناول الرمز الكربلائي بلغة مغايرة، اذ يقول في قصيدة(دموع على رمال الطف).

ماكربلاؤك بقعة محمومة
هدأت تغط الراحة وسباتِ
هي قلبنا الواري الذي بلهيبه
ما أنفك يرسلُ في المدى الجمراتِ
هي برجنا العاجي الذي بشموخه
نطأ النجوم منى من الغاياتِ

لقد اصبح الرمز الكربلائي في الزمن المعاصر انشودة ثورية ترددها الشعوب الضامئة إلى لون الحرية والعقيدة الإسلامية ، فالحسين لم يقف فترة زمنية عابرة، وانما موقفاً خالداً ، وهذا الشيء يراود الشاعر العراقي (جواد جميل) في مجموعته الشعرية (للحسين ..لغة ثانية)، وكأنه يستقريء التأريخ بلغة شعرية مرهفة اذ يقول في قصيدة (الرؤى)

لم نكن نسمع ماقال
ولكنا رأينا قمراً غادر كفيه.. ونورس
ورأيته ظله الاخضر
منقوشاً على الرمل المدمى
ورأينا بين عينيه صلاةً تتبيس

نستنتج من هذا الموضوع بأن الرمز الحسيني الكربلائي بكائيته الحادة يشكل هماً بارزاً من هموم الشعر العربي المعاصر، وأن المدرسة اثرت تأثيراً ايجابياً في مسيرة الشعوب الإسلامية والعالمية مما جعل الشعراء والادباء يتناولون(الحسين) كرمز تأريخي في أغلب نتاجاتهم كما في المسرحية الشعرية الشهيرة(الحسين ــ ثائراً) للشاعر المصري عبد الرحمن الشرقاوي والتي تناول فيها واقعة الطف برؤى حداثوية وأسلوب حواري، تجعل المتلقي يقف امام حقيقة الصراع بين معسكر الحق والباطل ، واخيراً ان رمزية الحسين هي صرخة مدوية تطلقها الاجيال القادمة بوجه طواغيت الأرض.

من لافتات احمد مطر

الاختيار
أنني لست لحزب او جماعة
أنني لست لتيار شعارا
او لدكان بضاعة
أنني الموجة تعلوا حرة
ما بين بين
وتقتضي نحبها دوماً
لكي تروى رمال الضفتين
وأنا الغيمة للأرض جميعا
وأنا الروح المشاعة
غير أني في زمان الفرز
أنحاز إلى الفوز
فإن خيرت ما بين اثنتين
أن أغني مترفاً عند يزيد
أو أصلي جائعاً خلف الحسين
سأصلي جائعا خلف الحسين
•••
لست أهتم بمن كان معي
او كان ضدي
لست أهتم بمن أترك بعدي
لست أهتم بمن يبكي دموعاً
او بمن يبكي دماء
ليس عندي غير هم واحد
ان اسبق الموت إلى العيش
فاغدوا من ضحايا كربلاء

هي الجراح

مهدي حسن مهدي

بين عينيك
ارتدى التأريخ
ملحمة الاباء
ومن صدى رفضك
يولد الفجر الندي
ويبتسم الضياء
ياقبة المجد الشموخ
وبيرق الثوار
ومئذنة البلد المباح
هي الجراح
تؤطر الزمن الخؤون
وترسم الرفض المعتق
بالفداء
مازالت تسكن في القلوب
رؤى وواحة كبرياء
وتجوب افواه اليتامى
انشودة
تشق ابواب السماء
هي الجراح
تؤرق الاحرار
الانهار
وورد الياسمين
وتعانق صدا السيوف
وتنحني للجسد
المطرز بالدماء
علمتني لغة تهز اركان الطغاة
وأوقدت فيّ ثورة
الاجيال
اوراق الاباة
ياأيها الجبل الاشم
علمتَ هذا الكون
معنى الصبر
العشق
الوان الحياة
يارمز فاطمة أعتلى
فوق البلاد منارة
ووجها للفرات

وقفة مع مقابلة الشيخ اليوسفي

عامر الحلو/ فينّا النمسا

قرأت مقابلة الأخ الجليل العلامة المحقق الشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي المنشور في مجلة الغري العدد الثامن ذو العقدة ١٤٢٢هـ وأحب أن أقف عندها معقباً ومضيفاً لها بعض النقاط التي أراها نافعة علماً أن الشيخ اليوسفي صديق قديم وأخ عزيز وكريم اعرفه يوم كنا جميعاً في النجف دارة المجد وكعبة العلم والإيمان والأدب .

١- ذكر الشيخ اليوسفي أن الشيخ محمد حسين المظفر هو عم الشيخ محمد رضا المظفر والصحيح هو أخوه الاكبر منه سناً والأكبر منهما أخوهما المرجع المرحوم الشيخ محمد حسن المظفر صاحب كتاب دلائل الصدق المشهور. والشيخ محمد حسين عالم جليل له كتب مطبوعة منها ١- ميثم التمار. ٢- الستقلان الكتاب والعترة . ٣- تاريخ الشيعة . ٤- الإمام الصادق وغيرها.

٢- قال: قام بتدريسها بدعوى من الشيخ محمد رضا والصحيح بدعوة والفرق بينهما واضح، ولم يبين ما انطوت عليه الملزمة التي قام بتدريسها الشيخ محمد حسين وما هو أسمها حيث طبعت بعد ذلك ونشرت كما تفضل.

٣- الشيخ محمد رضا المظفر أعلى الله مقامه ليس مؤسس منتدى النشر بل هو من المؤسسين وفي طليعتهم حيث كان المرحوم الشيخ محمد جواد الحجامي رئيساً لها والشيخ المظفر سكرتيرها وقد إقترن أسمها بأسمه لانه كان أكثر نشاطاً من غيره فيها وصار بعد ذلك عميداً لكلية الفقه كما هو المعروف.

٤- السيد حسن الأمين نجل المرحوم الإمام السيد محسن الأمين مؤرخ ومحقق ومؤلف بارع وليس دكتوراً ولم يعرف عنه ذلك.

٥- ذكر سماحة الشيخ اليوسفي في مقابلته المرحوم المحقق الجليل السيد المقرم وعدد قسماً من كتبه وأقول وله كتاب مخطوط كبيراً في أكثر من ألف صفحة إسمه المنقذ الأكبر كما حدثني هو بذلك قدس سره وله كتاب مخطوط جليل في بابه وللأسف لم ير النور بعد اسمه منقذ التاريخ في مسائل ست منها رضاع النبي من أمه وليس من حليمة السعدية كما هو المشهور ومنها زواج عمر من أم كلثوم وغيرهما كما رأيت ذلك عنده في مكتبته في النجف الاشرف، وله رباتب الرسول تاريخ ودراسة وكتاب المنقذ الاكبر يتضمن سيرة النبي الاعظم(ص).

٦- لم يذكر الشيخ اليوسفي المرحوم الشيخ اسد حيدر وكتابه الجليل الإمام الصادق والمذاهب الأربعة، وله ايضاً مع الحسين في نهضته وتاريخ الكوفة والشيعة في قفص الاتهام.

ولم يذكر كذلك المرحوم الشيخ محمد مهدي شمس الدين وما تركه من كتب جليلة حيث له دراسات في التاريخ الاسلامي الذي كان يدرس في كلية الفقه وكتبه في وقعة كربلاء معروفة وهي ١- ثورة الحسين ظروفها الاجتماعية وآثارها الإنسانية. ٢- ثورة الحسين في الوجدان الشعبي. ٣- قصة الثورة. ٤- انصار الحسين الرجال والدلالات وهو لبناني الاصل نجفي المولد والدراسة.

٧- فات سماحة الشيخ ذكر نتاج المرحوم الشهيد المرجع السيد محمد الصدر صاحب كتاب موسوعة الإمام المهدي وهو أضخم جهد إمامي حول المهدي المنتظر عليه السلام. وفاته ذكر مؤلفات العالم الجليل السيد هاشم معروف الحسني سيرة المصطفى ــ وسيرة الأئمة الاثنى عشر ١- ٣ وهو وان كان لبنانياً عاملياً إلا انه خريج جامعة النجف الكبرى. ولاشك ان لعلماء النجف جهد جليل في عوالم الرجال والتراجم وفيها كثير من التحقيقات التاريخية مثل الذريعة والطبقات للمرحوم المحقق الشيخ آغا بزرك الطهراني. ومعجم رجال الحديث للمرجع الأعلى الراحل السيد الخوئي قدس سره ومعارف الرجال ومراقد المعارف للمرحوم الشيخ محمد حرز الدين وشعراء الغري للمرحوم الاستاذ علي الخاقاني وأدب الطف الموسوعة الجليلة

للخطيب العلامة السيد جواد شبّر وهكذا عرفتهم للمرحوم الاستاذ جعفر الخليلي . وكذلك موسوعة العتبات المقدسة له ايضا. وموسوعة النجف الاشرف التي تطبع الأن باشراف الوجيه الحاج جعفر الدجيلي وكل ما كتبه علماء النجف في الرجال والتراجم هو جهد مشكور لابد من الاشاره له.

٨- الحادثة التي حصلت للعلامة الحلي قدس سره حينما اعترض عليه البعض حول الصلاة على أهل البيت(ع) بعد الصلاة على جدهم المصطفى(ص) كانت بين العلامة الحلي وركن الدين الموصلي الحسيني الذي يرجع في نسبه إلى أهل البيت(ع) ويقول بأمامة غيرهم وهذا هو بيت القصيد ومربط الفرس وعليه وعلى غيره ينطبق قول الشاعر:

اذا العلوي تابع ناصبيا
لمذهب فما هو من أبيه
فان الكلب خير منه طبعاً
لأن الكلب طبع أبيه فيه

وشكراً

ورسالة تعقيب أيضا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والسلام والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين

سماحة السيد محمد علي الحلو رئيس تحرير مجلة الغري الغراء المحترم

السلام عليكم ورحمته الله وبركاته

لقد أطلّت علينا مجلة الغري العدد الثامن مفعمة بمواضيعها الشيقة التي تهم ثقافة كل مسلم عموماً منورة بأفكارها ومواضيعها النيرة التي تصبوا إلى نشر مفاهيم مدرسة آل بيت النبوة (صلوات الله عليهم اجمعين) ... أنها حقاً كمدرسة لابناء المغتربين الذين أنقطعت عنهم سبل المواصلة...

وأود في رسالتي هذه أن أبين الالتباس الذي حصل في باب وجهاً لوجه) وعلى ضوء المقابلة التي أجريت مع حجة الإسلام العلامة الشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي حول كتابة التاريخ الاسلامي ... فقد ذكر بأن المغفور له الشيخ محمد حسين المظفر هو عم المرحوم آية الله الشيخ محمد رضا المظفر .. وهذا خطأ (مع الاعتذار لسماحة العلامة الشيخ الغروي) .. فأن الشيخ محمد حسين هو الاخ الاكبر للشيخ محمد رضا مؤسس منتدى النشر وكلية الفقه في النجف الاشرف .. وهو من المشتركين في تأسيس جمعية منتدى النشر...

كما أود أن أبين بأن المرحوم حجة الإسلام الشيخ محمد حسين المظفر يعتبر من كتّاب التاريخ الاسلامي في عصر حياته بمؤلفاته وتحقيقاته الكثيرة .. القليلة الصفحات الغنية بمادتها .. منها كتابه(نشوء الإسلام وتطوره) الذي يحوي سيرة نبي الرحمة(ص).. و(تاريخ الشيعة) الذي يتحدث عن تاريخ الشيعة والتشيع وسيرة الأئمة الاطهار(ع) .. وكتابه (الإمام الصادق(ع)) بجزئيه والذي يروي سيرة الإمام(ع) وعلومه وتاريخه... أضافة لذلك كتبه في سيرة الصحابة ومن الموالين لأهل البيت(ع) والذين استشهدوا في سبيل أحقاق الحق .. منها كتابه (ميثم التمار) وكتيبه (مؤمن الطاق) صاحب المناظرات المشهورة مع أعداء أهل البيت(ع) وغيرها كثيرة.. وذكرتها بشكل مختصر وما متوفر في الذاكرة...!!

وأكرر الاعتذار لسماحة العلامة الشيخ اليوسفي على هذا الالتباس والذي أحببت التنويه عنه لسماحته وللقراء... جزاه الله خير الجزاء على تحقيقاته التاريخيه والتي تظهر مدرسة الإسلام الحق متمثلة بمدرسة أهل البيت (صلوات الله عليهم اجمعين) بأبهى صورها وافكارها ومعاييرها وثقافتها...

(وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

وفقكم الله وسدد خطاكم ... ومن الله التوفيق

جميل محمد علي المظفر

المانيا - تورتيرغ

مداخلتان على مقال

للشيخ ابراهيم النصيراوي

الاخ العزيـز الحجة السيد محمد علي الحلو دام مجده

السلام عليكم

اضـع بين ايديكم هذه المداخلة راجيا اخذهـا بعين الاعتبار مع خالص شكري سلفا:

تفضلتم في موضوع (الإمام علي بن موسـى الرضا(ع) وولاية العهد ... العدد الثامـن بتقيـيم شخصية المأمون العباسي غير ان لي ملاحظات هنا هي:

١- (ووجـد من خؤولته الفارسية ــ المعروفة بتشيعها لآل علي ــ) التشيع دبّ في ايران وانتشر بعد عصر المأمون نعم كانت هناك بذور للتشيع ولكن نمت بفضل عـدة عوامل منها سفر بعض أهل الكوفة إلـى إيران امثال ابراهيم بن هاشم القمي الكوفـي والـد علي بن ابراهيم صاحب تفسـير القمـي ، ويعتبر ابراهيم اول من ادخـل حديـث أهل البيت إلى قم المقدسة والا كانـت الحـوزات قـي نيسابور وقم حديثها حديث العامة والذين ادخلوا حديث أهـل البيـت كمـا قلت ابراهيم بن هاشم والاشعريون وهم عرب الكوفة.

ومن العوامل مجيء الإمام الرضا(ع) إلـى خراسـان ومنها الدور الذي قام به العلامـة الحلـي فبدأ التشيع ينتشر وفي زمان الإمام الرضا لم تكن الحالة السائدة روح التشـيع والذين استقبلوه في نيسابور هم من العامة.

لـذا نـرى الحث الشديد على زيارة الإمـام الرضا يعلله بعضهم لانه دفن في مـنطقة على مذهب الجمهور. ثم من الله عليهم بنعمة الولاء فيما بعد.

٢- وتسـتمرون بالحديـث عن تمرد المـأمون فـي دواخله على تقليديات بيته العباسـي التي ما فتأت تقصي معارضتها مـن بنـي هاشـم وتلغي دورهم إلى أن تنـتهون إلـى نتيجة هي (.. كل ذلك دفع بالمـأمون أن يقـرأ فكـر الآخر وثقافة المعـارض لـيطلع على حقيقة الصراع العباسـي ــ العلوي ، فاذا بالفكر العلوي ذلك الدين الخالص واذا بحجة العلويين في احقـية علي واولاده لخلافة الرسول(ص) حقيقة يذعن لها المأمون ذلك الشاب الذي لم يحجر على فكره وثقافته كما حجر على فكر الكثير من الأمة... فقرأ الفكر الشيعي بامعـان واستهوته حقيقته ملغيا في الوقت نفسه تقليديات قومه وتلقينهم فاحتضن في دواخـل نفسه ووجدانه ذلك الفكر الشيعي الناضج... الخ).

وهـذا التصور تارة نعبر عنه بحدث تأريخـي فهـو يحتاج ان توثقوه وتدعموه بالدلـيل مـع أن الدليل على خلافة حيث يقـول الشيخ المفيد في الارشاد ــ وغيره ــ أن المأمون قد استدعاه إليه من المدينة ، وجـاء بـه عن طريق البصرة بواسطة عيسـى ابـن يـزيد الجلودي المعروف بقسـاوته ــ ويقول بعد هذا بأسطر: حينما عـرض عليه الخلافة أبى وعرض عليه ولاية العهد فأبى فكلّمه بكلام فيه كالتهديد وقال: ان عمر بن الخطاب جعل الشورى فـي سـتة وأحدهـم جدك أمير المؤمنين وشرط فيمن خالف منهم أن تضرب عنقه.

فكـيف تفسـرون هذا العمل من هذا الشـاب الـذي لم يحجر على فكره ووجد بوجدانه الفكر الشيعي؟

وكـيف تفسرون امتناع الإمام (ع) اذا كانت النوايا حسنة وكيف تفسرون ارجاعه من صلاة العيد؟

يقول الشيخ المفيد: وكان الرضا علي ابـن موسـى(ع) يكثر وعظ المأمون ... فكان المأمون يظهر قبول ذلك منه ويبطن كراهته واستثقاله.. الارشاد ص٢٦٩.

اضـف لذلـك عدد من المصادر التي ذكـرت ان المأمون سم الإمام(ع) كالمفيد فـي الارشـاد والصدوق وابو الفرج في المقاتل وابو فراس الحمداني في قصيدته(باؤوا بقتل الرضا من بعد بيعته وغير ذلك حتى عدّ قتله بالسم مشهوراً عند الامامية.

امـا اذا كـان هذا المصدر ناتجا من وجهـة نظر خاصة تحليلية فاعتقد خطأها لانهـا لـم تكـن نابعة من دراسة شاملة للظروف آنذاك.

هـذه مداخلة سريعة سجلتها وأنا افتح مجلـة الغـري الغراء لاطالعها مع كامل حبي وتقديري لفكرك الثاقب وماعرفت به من ولاء.

جواب المداخلة

سـماحة الحجـة الشـيخ ابراهـيم النصيراوي حفظه الله تعالى:

بيد الشكر والامتنان استلمتُ مداخلتكم علـى حديـث الشهر للعدد الثامن وكان بعنوان (الإمام علي بن موسى الرضا(ع) وولاية العهد قراءة في حيثيات الواقع) وقد غمرتنـي السـعادة وانـا اشعر حرصكم الحثيث على متابعة مايرد في موضوعات المجلة وهذا يُعد حثاً لقراءنا الاعزاء على

التزام منهج النقد والمشاركة وأن لا يكون دورهم هامشياً في هذا المشروع الثقافي متمنياً لكم التوفيق في مواصلة تحقيقاتكم الهادفة ، واود إعلامكم أن مساحة البحث لا تسمح بسرد كل ما يمكن من شواهد فأنا لا أخفي عليكم حاجة البحث إلى شواهد الا انني مقيد بمساحة لا أستطيع تجاوزها، ولعلي اكتفي بالتعليق على ماورد في مداخلتكم.

اولاً ما ذكرتموه من أن (التشيع دب في ايران بعد عصر المأمون نعم كانت هناك بذور للتشيع...) لا تساعد على اثباته كثيرا من الحقائق التاريخية.

فاذا تابعنا تأريخ الدعوة العباسية التي اختارت خراسان منطلقا لها وذلك لتفاؤل محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الذي أمر دعاته بالتوجه إلى خراسان، ومعلوم أن الدعوة العباسية كانت ترفع شعار الرضا من آل محمد(ص) وتوهم الناس بالأخذ بحقوق أهل البيت(ع) المهضومة، لذا فان الأرضية المناسبة لهذه الدعوة أن تكون بين أوساط شيعية او على الاقل عرفوا بحبهم لآل البيت(ع) ،فقد ذكر ابن طاهر المقدسي في كتابه البدء والتاريخ ان محمد بن علي بن عبد الله: وجه ابو رياح النبّال ودعاته إلى خراسان يدعون إلى امامة بني هاشم وولاية أهل البيت فجعلوا يدعونهم سراً واستجاب لهم ناس.. البدء والتاريخ لابن طاهر المقدسي ٥٩:٦.

ومعلوم أن الدعوة لامامة بني هاشم وولاية أهل البيت لا تصح الا في وسط شيعي يلتزم بحبهم أو يقول بامامتهم ، ويؤكد (فان فولتن) ان الخراسانيين: (وان كانوا اقل غلوا فقد كانوا اكثر حماسة للدعوة لاهل البيت) السيادة العربية والشيعة والاسرائيليات: ١٠٦ ويضيف العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي في كتابه الحياة السياسية للامام الرضا(ع) سببا لحب الخراسانيين لأهل البيت(ع) بقوله: وذلك لأنهم لم يعاملوا معاملة حسنة في الواقع، ولم يسر فيهم بسيرة محمد والقرآن الا علي بن ابي طالب عليه السلام.. وبالفعل لقد شيّد الخراسانيون الذين كانوا يحبون أهل البيت(ع) اركان دولة بني العباس وقامت خلافتهم على اكتافهم .. الحياة السياسية للامام الرضا(ع): ٣٦ ولعل ماذكر المنصور لعيسى بن محمد بعد أن أشار عليه أن يولي احد الخراسانيين المدينة في امر محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن فقال: (يا أبا موسى ان محبة آل أبي طالب في قلوب أهل خراسان ممتزجة بمحبتنا، وان وليت أمرها رجلاً من أهل خراسان حالت محبته لهما بينه وبين طلبهما والفحص عنهما، ولكن أهل الشام قاتلوا علياً على أن لا يتأمر عليهم لبغضهم اياه..) انساب الاشراف للبلاذري ١١٥:٣.

واكد جرجي زيدان في تاريخ التمدن الاسلامي هذه الحقيقة بقوله(وكان الخراسانيون ومن والاهم من أهل طبرستان والديلم قبل قيام الدولة العباسية من شيعة علي وانما بايعوا العباسيين مجاراة لأبي مسلم أو خوفاً منه..) تاريخ التمدن الاسلامي ٤٤٠:٤ وبعبّر احمد أمين عن ذلك بقوله (.. ان الفرس يجري في عروقهم التشيع...) ضحى الإسلام ٢٩٥:٣ ولأحمد شلبي في قضية ولاية العهد رأي يؤكد ما أسلفناه (.. انه ربما كان سبب اخذ المأمون للرضا العهد ، هو أنه يريد أن يحقق آمال الخراسانين الذين كانوا لأولاد علي أميل ..) التاريخ الاسلامي والحضارة الإسلامية ١٠٧:٣.

ولا نريد اكثر من ذلك في اثبات تشيع الإيرانيين واستغلال المأمون لهذه الحالة واستفادته من توجهاتهم لأهل البيت(ع) ولا نذكر ما كانت عليه البلدان الايرانية من شدة العداء والنصب لآل البيت(ع) كمدينة اصفهان التي بقيت إلى زمن بعيد تُصرُ على تعصبها وافراطها في عداء آل البيت(ع) ، وماذكرتموه من (ان ابراهيم ابن هاشم هو أول من نشر حديث الكوفيين في قم) حقيقة متسالمة الا انها لا تُلغي واقع تشيع الخراسانيين فقم غير خراسان فهي لا تقول بإمامة أهل البيت(ع) حتى مَن الله عليهم بالعرب الاشعريين الذين وصلوهم من اليمن ومتّنوا صلة القمبين بالتشيع .

ثانياً: وتتساءلون عن ما اوردناه من(ثقافة المأمون الشيعية) وهو ليس تصور شخصي بقدر ما هي دلائل تشير إلى حقيقة واقعة شهد لها اكثر من أرّخ للمأمون كالسيوطي في تاريخ الخلفاء فعبّر عنه بقوله: (وكان معروفاً بالتشيع وقد حمله ذلك على خلع اخيه المؤتمن والعهد بالخلافة إلى الرضا). تاريخ الخلفاء: ٢٨٥ بل جعل القلقشندي تشيع المأمون من المطاعن فقال: (انه قد طُعن الناس على المأمون ثلاثة أشياء الأول: القول بخلق القرآن ، الثاني: التشيع، الثالث: بث علوم الفلاسفة بين المسلمين .. مآثر الانافة في معالم الخلافة ٢١٣:١ وقد عبرتُ في بداية المقال قائلاً: (ومنهم من افرط فنسب المأمون الى التشيع) مما يعني عدم قناعتنا بتشيع المأمون الا أن ذلك لا يلغي اعترافنا بثقافته الشيعية والفرق واضح بين

التشـيع فكرة وعقيدة وانتماء وبين الثقافة الشـيعة التـي يحملها الشخص، وهي لا تعنـي بالضرورة التشيع او الانتماء إليه بمجـرد الاطـلاع علـى الفكر الشيعي، فـبعض المستشـرقين ممن اطلعوا على الثقافة الشيعية والتاريخ الشيعي بحثوا في هذا المجال ولهم آراء تذكر، بل كثيراً من غـير المسـلمين اعجبوا بشخصية الإمام علي(ع) وأهل البيت(ع) فكتبوا فيهم أروع المؤلفات وقالوا ابدع الاشعار ولا نغفل ما كتـبه فـي هـذا المجال جورج جرداق وسـليمان كتانـي وبولس سلامة وامثالهم اعجاباً بأئمـة أهـل البيت(ع) واعترافاً بعظمـتهم وهذا لا يعني انتمائهم بقدر ما هـو اعجـاب واعـتراف بعظمـة أهل البيت(ع) ، وليكن المأمون من هذا القبيل فنحـن نصـر على عدم تشيعه بل عدائه الخفي لآل البيت(ع) وقد ذكرنا في كتابنا(خلفـاء المدرسـتين) ان المأمون أعجب بالفكـر الشيعي الا أنه أثبت عدائه للتشيع بعد أن أجبر الإمام(ع) بقبول ولاية العهد اذ كـيف الشيعي يفرض على امامه امراً غـير راضـيه ، وكانت لنا ادلة في هذا المجـال غير مسبوقة ببحوث احد متمنياً تداولهـا علـى سـاحة البحث لولا ضيق المقام. وما تفضلتم به من أن المأمون عمد إلى قتل الإمام(ع) هو عين الصواب وهو المعـروف بين علمائنا رضوان الله عليهم بـل هو المشهور بين مؤرخي أهل السنة كالمسـعودي في مروج الذهب واليعقوبي في تاريخه وغيرهما، فقناعاتنا وإياكم غير مخـتلفة من ان الظرف السياسي للمأمون يلغـي كثـيراً من القيم ويمسخ جملةً من المبادئ . ولكم منا كل تقدير واحترام.

قصة قصيرة

الفارس وقبضة الحرف

يجرب معثراً بلوعته حينما يرى الجميع صرعى في ساحة المعركة نساء باكيات، أطفال ضمأى خيام تحترق، انها مشاهد من ذلك اليوم الصيفي، اما آباه لازال ذلك الفارس الاخضر الذي يشق القوم متخيلاً مهرته البيضاء ومرتدياً بعاءة جده المنقذ. الاعـداء مذهولـون بشجاعته وصبره ويتناثرون أمامة كالجرذان الخائفة لكنه لا يـبخل عـنهم بنصائحه وحكمه رغم قساوة قلوبهم التحجرة ، ويحذرهم من يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون، بينما هو لا يستطيع الحركة، ويراقب الموقف بكل حذر من احـدى بوابـات الخيام، لاتفصله عن حوافر الخيل إلا مسافات ليست بعيدة قرقعة السـيوف، صـراخ الصـولات ، صهيل الخيل، اصوات ترمز إلى الصراع بين الحقيقة والزيف، أولاد ابيه يتساقطون الواحد تلو الاخر يلتفت يميناً ويساراً لا يرى إلا عمه صاحب البيرق يتمتم بكلمات مبهمة وحروف الهية يكفكف دموعة بكبرياء وصلابة الرجال ، وكأنه جبل شامخ ، الشمس منتصف النهار، وما هي الا ساعات قلـيلة ويلحقـون بركـب قوافل الاحياء ، الذل والتحدي، الفناء والابدية، الضياع والخلود، المسخ والتقوى، مضادات بيانية لجبهتي الحرب، يتقدم عمه للقاء الاخير، لكـنه يستجيب لسيدة القافلة بطلب الماء للاطفال الصغار، وبينما هو آت من ضفة النهر بتوسط الكثافة النخيل ترميه اصحاب القلوب العفنة بسهام الغدر فتثقب قربته وصـدره وعيناه بخر صريعاً، ينهض سيد السبايا متوكأ بقبضة سيفه إلا أن صدى الفارس الاخضر ينبه السيدة أن الفجر الآتي قادماً لا محال.

_ احبسيه لأن الارض لا تخلو من رواد الحقيقة.

فجـاءة يضج القوم ويدوي نبأ تهتز له عاصفة رملية تغطي وجوه الاعداء الكالحة والتـي أنبهرت وخدعتهم جائزة الخساسة ، بعدما باحو دم الفارس الأخضر ، هنا يسـير سيد السبايا بركب ما تبقى من القافلة إلى بلاد السلطان، الصحراء القاحلة ، العطـش الصـيفي ، مـا يراودهم اثناء التجول ، يصلون إلى تلك البقعة تتقدمهم الـرؤوس كاللافـتات الجمـيع انبهروا بذلك الموكب الجنائزي (المشهد تراجيدي واقعـي)، لكـنهم لا يعـرفوهم هل هم خوارج أو من بلاى فارس أم نصارى أم روميون ، يتقدم احد المارة منهم يسأل سيد السبايا:

من أي بلاى انتم؟

ــ نحن من بيت كان مهبطاً ومأوى لسفير السماء.

هنا ينكب ذلك الشيخ باكياً معتذراً وممرغاً بكفه اليمنى قدمي سيد السبايا لانه أحس بخطيئة وعظمة الفاجعة والتي لازال صداها يرن في آذان الاجيال الاتية.

مهدي الحسناوي

من زيارة الناحية

السلام على الحسين الذي سمحت نفسه بمهجته السلام على من اطاع الله في سره و علانيته السلام على من جعل الله الشفاء في تربته السلام على من الاجابة تحت قبته السلام على من الأئمة من ذريته السلام على ابن خاتم الأنبياء السلام على ابن سيد الأوصياء السلام على ابن فاطمة الزهراء السلام على ابن خديجة الكبرى السلام على ابن سدرة المنتهى السلام على ابن جنة المأوى السلام على بن زمزم والصفا السلام على المرمل بالدماء السلام على المهتوك الخباء السلام على خامس اصحاب الكساء السلام على غريب الغرباء السلام على شهيد الشهداء السلام على قتيل الأدعياء السلام على ساكن كربلاء السلام على من بكته ملائكة السماء السلام على من ذريته الأزكياء السلام على يعسوب الدين السلام على منازل البراهين السلام على الأئمة السادات السلام على الجيوب المضرجات السلام على الشفاه الذابلات السلام على النفوس المصطلمات السلام على الأرواح المختلسات السلام على الأجساد العاريات السلام على الجسوم الشاحبات السلام على الدماء السائلات السلام على الأعضاء المقطعات السلام على الرؤوس المشالات السلام على النسوة البارزات السلام على حجة رب العالمين السلام عليك وعلى ابائك الطاهرين السلام عليك وعلى ابنائك المستشهدين السلام عليك وعلى ذريتك الناصرين السلام عليك وعلى الملائكة المضاجعين السلام على القتيل المظلوم السلام على اخيه المسموم السلام على علي الكبير السلام على الرضيع الصغير السلام على الابدان السليبة السلام على العترة القريبة السلام على المجدلين في الفلوات السلام على النازحين عن الأوطان السلام على المدفونين بلا اكفان السلام على الرؤوس المفرقة عن الأبدان السلام على المحتسب الصابر السلام على المظلوم بلا ناصر السلام على ساكن التربة الزكية السلام على صاحب القبة السامية السلام على من ظهره الجليل السلام على من افتخر به جبرائيل السلام على من ناغاه في المهد ميكائيل السلام على من نكثت ذمته السلام على من هتكت حرمته السلام على من اريق بالظلم دمه السلام على المغسل بدم الجراح السلام على المجرع بكاسات الرماح السلام على المضام المستباح السالم على المنحور في الورى السلام على من دفنه اهل القرى السلام على المقطوع الوتين السلام على المحامي بلا معين ...

ملحق خاص

زيارة الامين العام لمؤسسة الامام الخوئي الخيرية السيد عبد المجيد الخوئي الى الجمهورية الاسلامية

مع السيد جواد الخوئي والسيد محمد علي الحلو

الشيخ جوادي آملي:

(عدم فرز الدين عن السياسة)

الشيخ الوحيد الخراساني:

(ان اعمالكم التي تقومون بها رد جميل للسيد الخوئي(ره))

الشيخ مكارم شيرازي:

(انكم تملكون اسم السيد الخوئي(ره) والامكانات المادية وجرأتكم في العمل وشجاعتكم)

وصل نهاية الشهر الماضي سماحة السيد عبد المجيد الخوئي إلى الجمهورية الإسلامية قادماً من لندن.

وكانت زيارته التي استغرقت عدة أيام التقى فيها عدداً من العلماء الاعلام في كل من مشهد وقم وطهران، وقد اثنى العلماء الاعلام على شخصية الإمام الراحل السيد الخوئي (قد سره) وأبدوا

اعجابهم بشخصيته العلمية الفذة، هذا وكان للعلماء الاعلام كلمات عدة في هذا الشأن نورد بعضها مراعاة للتسلسل الزمني للزيارة.

الشيخ جوادي آملي:

اوصى بعدم الفرز بين السياسة والدين وقال: أن الجمهورية الإسلامية انتهجت مسلك التوفيق بين الدين والسياسة وانتهاجها كأطروحة للحياة وقال: أن العدو متى ما رأى عدم انفصال الدين عن السياسة فسوف يخشى من قوتنا ثم اثنى على الإمام الخوئي رحمه الله واستمرار نهجه بتلامذته ومؤسساته وكتبه العلمية وخلفه المبارك.

الشيخ الوحيد الخراساني:

اوصى بالسير على منهج السيد الخوئي وقال انه رحمه الله بذل جهداً مباركاً ابان مرجعيته في ظروف حرجة استثنائية وان الله تعالى أناله ثواب الشهادة على جهوده وهذه كما أن أعمالكم هذه التي تقومون بها هي رد جميل للسيد رحمه الله وأنه كان مظلوماً في حياته لذا فانكم تحاولون رفع هذا الحيث والمظلومية بخدمته من خلال مؤسساته بعد وفاته.

السيد الموسوي الاردبيلي:

قال ان ظروف المجتمع الاسلامي يعاني من تعدد في

التوجهات وهذا يترك آثاراً صعبة وحرجة في مسألة التبليغ هذا في وسطنا الاسلامي فكيف في وسط التغرب والهجرة، فالمسألة صعبة اذن من ناحيتكم ونحن نقدّر جهودكم.

الشيخ مكارم الشيرازي:

اشاد من ناحيته بالامكانات التي توفرت لدى اسرة السيد الخوئي وقال: انكم تملكون اسم السيد الخوئي والامكانات المادية وجرأتكم في العمل وشجاعتكم.

وأوصى بأن يكون العمل الديني بعيداً عن التوجهات السياسية لتتكامل الجهود في وسط بلدان الهجرة ونحن نعمل على الالتزام بالدين والسياسة في منهجنا كون ان ظروفنا هنا مشجعة لذلك، ثم اوصى سماحته بالحث على التقريب بين المذاهب الإسلامية.

الشيخ فاضل اللنكراني:

السيد تقي القمي:

(حينما نراكم نستذكر السيد الخوئي(ره) وكونه حي يعيش بيننا)

AL-GHAREE

10

اللهم اجعلني عندك وجيها بالحسين عليه السلام في الدنيا والآخرة

المجلة تستقبل بحوث السادة المحققين، كما ان ترتيب المقالات لايخضع لاي اعتبارات سوى الاعتبارات الفنية .

الغري

مؤسسة احياء آثار الامام الخوئي
IRAN - QOM
P.O Box:37135/1135
Tel:251 7740257
Fax:251 2939799
Email:alkhoei@alkhoei.net
www.alkhoei.net